نها وجود في اعيانها بخلاف المراتب وكذا سابر النسب فافهم فكاش
الالبا لطن ومتى اضيفت الى الظاهر لغموض سره وصعوبة ادراكه
بدون الظاهر فمرجعه في الحقيقة اي الاثر الى امر باطن من ذلك
الظاهر او فيه فاعرف وسنذكر تتمة الاثر في اخر هذا الكتاب
في فصل الانسان الكامل ان شاء الله ومنشأ الأثر الإلهي
لإيجاد العالم الذي هو ينبوع ساير الاثار هو باعث المحبة
الالهية الظاهرة الحكم في الوجود المقترن باعيان الممكنات
الاتة حوثيها وذلك بحسب مرتبة الالوهية ونسبها المنحينة
في مراتب الامكان باعتبار المكونات فرعا واصلا جزءا وكلا باعيان ح
والمحبوب الكمال الذي سيشار اليه والى حقيقة المحبة وحكمها
في الموضع اللايق بذلك ان شاء الله تعلى ٥

ومن جملة قواعد التحقيق المدركة كشفا وشهود الاله
العظيمة الجدوى لسريان حكمها في مسايل شتى من امهات
المسايل العزيزة هو ان كل ما له توحيد الجهات وكان في
قوته ان يظهر في الاحياز فظهر بنفسه او توقف ظهوره على
شرط او شروط عارضة وخارجة عنه ثم اقتضى ذلك الظهور
استلزام انضياف وصف اوا وصاف اليه لم يبق شيء منها

بتقيده

يقتضيه لذاته فانه لا ينبغي ان ينفى عنه تلك الاوصاف مطلقا
وينزه عنها ونستبعد نسبته في حقه وتستنكر ولا ان تثبت له ايضا
مطلقا او نسترسل في اضافتها اليه بل هي ثابتة له بشرط
او شروط منتفية عنه ايضا كذلك وهي له في الحالتين على
كال التقديرين اوصاف كمال لا نقص لفضيلة الكمال المستوعب
والجبلة والسعة التامة مع فرط النزاهة والبساطة ولا
يقاس غيره ممن يوصف بتلك الاوصاف عليه لا في ذم نسبي
اقتضاه بعض تلك الاوصاف التي يطلق عليها لسان الذم او كلها
ولا في محمد فان نسبة تلك الاوصاف واضافتها الى ذات شانها
ما ذكرناه يخالف نسبتها الى ما يغايرها من الذوات والشروط
اللازمة لتلك الاضافة يتعذر وجدانها في المقيس عليه وهذا
الامر شايع فيما لا يتجزأ سواء كان تحققه بنفسه كالحق
سبحانه وتعلى او بغيره كالارواح الملكية وغيرها وهذه
قاعدة من عرفها او كشف له عن سرها عرف سر الايات
والاخبار التي توهم التشبيه عند اهل العقول الضعيفة
واطلع على المراد منها فسلم من ورطتي التاويل والتشبيه و
عاين الامر كما ذكر مع كمال التنزيه وعرف ايضا سر تجسد

Copyright © King Saud University